موسكو تقول ان دعوة «حماس» تهدف الى حمل الحركة على الاعتراف باسرائيل.. وتل ابيب تعتبر انها طعنة في الظهر

اسرائيل تتفق مع امريكا واوروبا على مقاطعة السلطة ووقف المعونات في الثامن عشر من الشهر الجاري

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

دافعت روسيا الجمعة عن الدعوة التي وجهتها الى قياديي حماس لزيارة موسكو، وأكد وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف على هامش اجتماع وزراء دفاع الدول الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي في صقلية (ايطاليا)، ان الاسرة الدولية لن تلبث ان تحذو حذو روسيا «عاجلا ام آجلا».

وتشكل دعوة روسيا مبادرة تسعى من خلالها الى الاضطلاع بدور بارز في الشرق الاوسط رغم المجازفة التي تنطوي عليها باعتبار ان جهودها على مستوى الملف الايراني لم تأت بالاثر المنشود.

وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف خلال اجتماع لحلف الناتو في صقلية يوم الجمعة (رويترز)

وقال ايفانوف «اسمح لنفسي ان اتوقع انه عاجلا ام آجلا، سيكون عدد من الدول من بينها (الاطراف) الاربعة في اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة وروسيا) مؤيدا لاجراء اتصالات مع حماس»، معتبرا انه «يجب ان تتم اتصالات (مع حماس) مستقبلا».

واضاف ان «حماس وصلت الى الحكم (...) على اثر انتخابات ديمقراطية فعلية»، مشددا على ان روسيا، شأنها شأن باقي الاسرة الدولية، «ليست راضية عن المبادىء التي تدعو اليها» هذه الحركة.

وكان الوزير الروسي اعرب عن رضاه لما اعلنته وزارة الخارجية الفرنسية بان المبادرة الروسية قد «تساهم في تعزيز» مواقف اللجنة الرباعية.

وكان ايفانوف يرد على انتقادات واشنطن غير المباشرة التي طلبت توضيحات من موسكو بشأن نواياها من الاتصال بحركة «حماس»، مذكرة بان روسيا عضو في اللجنة الرباعية.

وكانت هذه اللجنة دعت الاسبوع الماضي «حماس» الى الاعتراف باسرائيل والى نبذ العنف.

وفي موسكو، قام دبلوماسي روسي رفيع المستوى بتوضيح الموقف الروسي ردا على الانتقادات، معلنا ان دعوة حماس للحضور الى موسكو تهدف تحديدا الى حمل الحركة على الاعتراف باسرائيل.

وقال المبعوث الروسي الخاص الى الشرق الاوسط الكساندر كالوغين «الجميع يقول لحماس ان عليها ان تسلك طريق الاعتدال وانها بأفكارها المتطرفة لن تذهب بعيدا، ونحن سنؤكد على (طلب) تغيير افكار حماس خلال لقائنا مع ممثليها».

وقال الدبلوماسي «سنؤيد مواقف اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة)، مما سيجعل حماس تفهم اننا ننتظر في المقابل تحركا منها»، واضاف كالوغين «ندعوهم الى احترام الالتزامات السابقة ووقف الاعمال الارهابية. وبالطبع عليهم التوصل الى الاعتراف باسرائيل».

ونقلت وكالة «ايتر تاس» عن الدبلوماسي الروسي ان رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل سيرأس الوفد الذي من المتوقع ان يتوجه «قريبا» الى موسكو.

وتجيئ تصريحات ايفانوف بعد ان عبر كبار السياسيين الاسرائيليين في تل ابيب عن صدمتهم العميقة من تصريح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بخصوص نيته دعوة قادة «حماس» الى زيارة موسكو، والذي اثار عاصفة من الانتقادات من قبل اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية. وقالت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية على صدر صفحتها الاولى نقلا عن مسؤول حكومي كبير ان الخطوة الروسية هي بمثابة توجيه طعنة من الخلف من قبل روسيا للدولة العبرية. وتطالب تل ابيب اصدقاءها من الدول بعدم اجراء اي اتصال مع حركات قالت انها «ارهابية» وتسعى لتدمير اسرائيل. وقال مارك ريجيف المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية انه يتعين الا تجرى محادثات مع «حماس» حتى «تعترف بحق اسرائيل في الوجود وتنبذ الارهاب وتقبل بعملية السلام في الشرق الاوسط». وقال وزير المواصلات والتربية والتعليم مئير شطريت، وهو من اقطاب حزب (كديما) الذي اسسه شارون، ان هذه الدعوة فضيحة دولية وانها طعنة في ظهر اسرائيل.

وبحسب اقواله التي صرح فيها خلال مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية فان بوتين خرج عن الموقف الرسمي للرباعية الدولية ودول الغرب. وتابع قائلا انه يجب على اسرائيل محاربة هذا القرار بشدة وبكل الوسائل.

اما اليميني المتطرف افيغدور ليبرمان، وهو قادم من روسيا وزعيم حزب الاتحاد الوطني الذي ينادي بتهجير الفلسطينيين الى الاردن فقد طالب بسحب سفير اسرائيل من موسكو لاجراء مشاورات. وقال، كما افادت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية يوم الجمعة، ان بوتين يحاول التقرب من العالم الاسلامي على حساب اسرائيل، كما طالب بالعمل على التأثير على الرأي العام في روسيا بالتعاون مع اليهود هناك. وانضم رئيس حزب ميرتس ـ ياحد المحسوب على ما يسمى اليسار الاسرائيلي، الدكتور يوسي بيلين، الى الجوقة وطالب وزارة الخارجية باستدعاء السفير الروسي في اسرائيل وشرح موقف الدولة العبرية من الخطوة الروسية.

كما نقل عن مصادر سياسية اسرائيلية قولها ان روسيا لم تضع اصلا حركة «حماس» في قائمة المنظمات الارهابية وان هناك خلافا بين اسرائيل وروسيا حول هذا الموضوع منذ سنين.

واعتبرت المصادر ان دعوة بوتين مناقضة لموقف روسيا في الرباعية الدولية. واضافت ان اسرائيل لا تنوي تغيير موقفها ولن تقوم باجراء مفاوضات مع «حماس».

وقالت المصادر الاسرائيلية ايضا ان الخطوة الروسية هي خطيرة للغاية لانها اخترقت الجبهة العالمية التي تقودها اسرائيل وامريكا لمحاربة «حماس» ونزع الشرعية عنها بصفتها «منظمة ارهابية» تدعو علانية في برنامجها السياسي الى القضاء على الدولة العبرية.

ولفتت الى ان التصرف الروسي يعيد العالم برمته الى سنوات خلت، وانه يذكر بالحرب الباردة التي كانت دائرة بين الاتحاد السوفييتي سابقا والولايات المتحدة الامريكية، مضيفة ان الخطوة الروسية بدعوة قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» هي ضربة قاصمة لمساعي اولمرت وسولانا ورايس.

على صلة بما سلف قالت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية ان وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني توصلت الى اتفاق مع الادارة الامريكية خلال زيارتها الى واشنطن ينص على اعلان عالمي عن قطع كافة الاتصالات السياسية والاقتصادية مع السلطة الوطنية الفلسطينية بعد ان يقسم اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني الجديد يمين الولاء في الثامن عشر من شهر شباط (فبراير) الجاري. وتابعت الصحيفة قائلة ان هذا الاعلان سيدفع رئيس السلطة محمود عباس الى العودة للشعب الفلسطيني والمطالبة باعادة الانتخابات التشريعية. واضافت ان كبير مستشاري شارون المحامي ردوف فايسغلاس توصل الى اتفاق مع خافيير سولانا تعلن دول الاتحاد الاوروبي بموجبه ومباشرة في الثامن عشر من الشهر الجاري قطع علاقاتها الكاملة مع السلطة الفلسطينية وقطع المعونات عنها.

وفي سياق ذي صلة، كشفت صحيفة (معاريف) النقاب عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بالانابة ايهود اولمرت طلب من شمعون بيريس الغاء اللقاء السري الذي كان مزمعا اجراؤه في العاصمة الاردنية عمان مع رئيس السلطة محمود عباس، كما نقلت الصحيفة عن مقربين من اولمرت ان اللقاء يمس مسا سافرا المساعي الاسرائيلية لتشكيل جبهة عالمية لمقاطعة السلطة الفلسطينية على ضوء فوز حركة «حماس» في الانتخابات التشريعية، وان اسرائيل بحسب المصادر تقوم حاليا بتقييم اداء عباس السياسي. وشددت الصحيفة انه منذ فوز «حماس» في الانتخابات لم تجر اية اتصالات بين مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين، وهي تطالب عباس بالعمل على تفكيك سلاح «حماس» والزامها بالاعتراف بالدولة العبرية والاعتراف بالاتفاقيات التي ابرمت بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في السابق.

اكدت انها لا تريد تكرار تجربة «فتح» في التفرد بادارة الشأن الفلسطيني

قيادة «حماس» في الداخل والخارج تتفق على ان يكون رئيس الوزراء المقبل من الحركة

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اكدت مصادر فلسطينية يوم الجمعة بان قيادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الداخل والخارج اتفقت في اجتماعات القاهرة على ان يكون رئيس الوزراء الفلسطيني في الحكومة المقبلة من عناصر الحركة.

وجاء ذلك التأكيد عقب عودة اسماعيل هنية وسعيد صيام عضوي القيادة السياسية لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الى قطاع غزة ليل الخميس بعد زيارة لمصر وصفاها بالناجحة، وعقدت خلالها اجتماعات بين قيادات الداخل والخارج لاول مرة.

وقال هنية عقب عودته للقطاع «ان ما نستطيع ان نؤكده هو ان رئيس الوزراء سيكون من «حماس»، فهي الكتلة الاكبر في البرلمان وسيسند لها التشكيل في الحكومة، وستلعب دورا في تحديد رئاسة الوزارة سواء من قياداتها او من داخل او خارج التشريعي او التكنوقراط». وعن شكل الحكومة القادمة قال هنية ان «الحركة في دعايتها الانتخابية رفعت شعار الشراكة السياسية وهي لن تتناقض مع نفسها، وقررت في مؤسساتها انها تسعى الى تشكيل حكومة ائتلاف وطني تضم أوسع نطاق من القوى والفصائل وكذلك الخبراء والتكنوقراط».

واضاف ان «حماس» ترغب في ان تعمل مع الجميع ولا تريد ان تكرر تجربة فتح في التفرد في ادارة الشأن الفلسطيني، و«حماس» صادقة وهي تمد يدها الى الجميع في الساحة الفلسطينية ولكن القرارات الفصائلية هي شأن فصائلي و«حماس» لا تتدخل فيها وهي قادرة بإذن الله تعالى على القيام بكافة المهمات المناطة بها متكلة على الله اولا ثم واثقة بالشعب الفلسطيني وبأمتها العربية والاسلامية».

وذكرت المصادر ان قيادة «حماس» في قطاع غزة كثفت امس من اجتماعاتها بشأن تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة، حيث اكد النائب محمود مصلح من كتلة الحركة في التشريعي ان الحركة ما زالت تجري مشاورات حول اختيار رئيس للوزراء للحكومة القادمة، ومشيرا الى ان هناك عدة اسماء مطروحة على الاجندة. وكان خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» اعلن أن حركته ستعمل على تشكيل الحكومة، بعد تكليف الرئيس محمود عباس على أساس ائتلاف وطني قائم على التكنوقراط والكفاءة والنزاهة.

وأوضح مشعل خلال تصريح صحافي أدلى به عقب وصوله إلى العاصمة القطرية الدوحة، في مستهل زيارة يقوم بها على رأس وفد من الحركة أن حركته ستعمل على ترتيب البيت الفلسطيني في جوانبه الأخرى، وتحقيق الاستقرار والتفاهم الوطني على مختلف القضايا، ثم التفاهم مع المحيط العربي والإسلامي والإقليمي والدولي، والوصول إلى صيغة تقود بها الحركة هذه المرحلة بالتوافق مع الأمة العربية والإسلامية.

وطالب مشعل بهذا الصدد، الأمتين العربية والإسلامية بأن تقفا إلى جانب ««حماس»» وتدعما الشعب الفلسطيني وحكومته الجديدة، وترداً على دعوات التجويع والمعاقبة للشعب الفلسطيني التي تدعو إليها بعض الأطراف الدولية.

من جهة اخرى اعلن الشيخ اسماعيل هنية الجمعة ان زيارة وفد «حماس» لمصر كانت مواتية لشرح أولويات تحركات «حماس» في المرحلة القادمة في ضوء نتائج الانتخابات التشريعية » وقد جرى خلالها اللقاء مع الوزير عمر سليمان والدكتور اسامة الباز مستشار رئيس الجمهورية.

واضاف في تصريحات صحافية ان «الوجه الثاني هو اللقاء مع الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، وهو يعني ان الشرعية العربية للحكومة الفلسطينية القادمة التي جاءت باختيار وارادة الشعب الفلسطيني، وفي هذا اللقاء جرى التأكيد من قبل الامين العام على وقوف الجامعة الى جانب الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية ومساعدة الحكومة القادمة سياسيا واقتصاديا من خلال حث الدول العربية لتقديم الدعم للسلطة الفلسطينية».

وتابع هنية قائلا ان «الوجه الثالث هو اللقاءات التي تمت مع نخب فكرية وسياسية واعلامية داخل الساحة المصرية حيث كانت هذه فرصة لتبادل الاراء وللاستماع لوجهات النظر وشرح المواقف ولا شك انها كانت مثمرة. والوجه الرابع ان مصر هي طليعة الجولة العربية والاسلامية التي ستقوم بها «حماس» حيث خرج وفد من قيادة الحركة لزيارة دولة قطر الشقيقة».

و أكد رئيس قائمة «حماس» بالمجلس التشريعي على ان العلاقة بين «حماس» ومصر كانت ولا زالت تقوم على قاعدة الاحترام المتبادل و«حماس»، نظمت العلاقة مع الاشقاء المصريين على قاعدة ان مصر دولة الجوار المباشر وذات الثقل العربي والاقليمي وذات العلاقة التاريخية والاستراتيجية مع فلسطين.

وقال «ان مصر كانت رعت حوارات فلسطينية ـ فلسطينية من قبل وخاصة تفاهمات القاهرة الاخيرة في شهر آذار 2005 وكان هناك تجاوب من قبل حركة «حماس» وبقية الفصائل مع الدعوة المصرية لهذا الحوار والتعاطي مع الافكار والطروحات المصرية في ذلك الوقت، وثالثا هناك تأكيد من الوزير عمر سليمان ومن الدكتور اسامة الباز على استمرار موقف مصر الثابت في دعم القضية الفلسطينية والتحرك اقليميا ودوليا لمساعدة الحكومة الفلسطينية القادمة».

اعلام حماس مرفوعة بمظاهرة حاشدة عقب صلاة الجمعة في باحة المسجد الاقصى في القدس احتجاجا على الرسوم المسيئة للرسول (رويترز)

الاستخبارات العسكرية: عباس سيستقيل لعدم قدرته على رص الصفوف والاسد سيتم تغييره

تل ابيب تتوقع تصعيد العمليات ضدها بسبب وقوفها ضد المشروع النووي الايراني

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قالت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية في عددها الصادر يوم الجمعة ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تتوقع ان يؤدي الضغط الدولي على البرنامج النووي الايراني الى تصعيد العمليات في مختلف انحاء العالم ضد اهداف اسرائيلية، باعتبار ان اسرائيل وقفت وبقوة امام المشروع الايراني ومارست ضغوطاتها من اجل تحويل مناقشة الملف الى مجلس الامن.

وفي تقرير اعده مركز البحوث السياسية في الوزارة ونشرته الصحيفة زعمت الاستخبارات ان الضغوط ستدفع ايران الى تشجيع العمليات الارهابية، ضد اهداف اسرائيلية وان ايران خلال ذلك ستعمل على تعزيز الشراكة الاستراتيجية مع سورية وحزب الله ما سيساعد التنظيمات الفلسطينية على رفع قدراتها في تنفيذ عمليات ضد اسرائيل، والتي من المتوقع تكثيفها خلال الفترات المقبلة.

ويزعم التقرير ان ما دعته بـ«الجهاد العالمي» يعمل على تعزيز سيطرته في مختلف البلدان العربية المجاورة لاسرائيل وخصوصا لبنان، ما دفع المسؤولين الى التوصية برفع حالة التأهب على الحدود الشمالية مع لبنان وزيادة اليقظة والمراقبة هناك تخوفا من هجمات ضد اسرائيل.

وتطرق التقرير الى الاوضاع في السلطة الفلسطينية في اعقاب فوز «حماس»، ويتوقع معدوه أن يستقيل رئيس السلطة، محمود عباس، من الرئاسة لعدم قدرته على رص الصفوف في الساحة الفلسطينية وعدم اتخاذه خطوة جريئة في نزع سلاح حركة «حماس» ما سيساعدها على رفع مستوى قدراتها الارهابية، على حد تعبيره.

اما عن مستقبل سورية فتضع الاستخبارات الاسرائيلية سيناريوهين، الاول ان يتمكن النظام في سورية، رغم وجوده في عزلة دولية، من الحفاظ على قوته اذا لم تقدم ادلة قاطعة تدين سورية في اغتيال رئيس الحكومة اللبناني الاسبق رفيق الحريري وسيعمل النظام على تعزيز مكانته دوليا بوقف نشاط التنظيمات الفلسطينية في دمشق. اما السيناريو الثاني فيتوقع الاسرائيليون ان يتم تغيير الرئيس بشار الاسد بجهات من داخل سورية. وتقدر الاستخبارات تفضيل الولايات المتحدة مواصلة الضغط الدبلوماسي على سورية وايران على الانجرار الى مغامرة عسكرية حيالهما. وتطرق التقرير ايضا الى الساحة الاوروبية حيث تتوقع الاستخبارات حدوث ما اطلقت عليه «الصحوة» من فكرة ان الارهاب الفلسطيني لا ينبع من فشل الحكومات المحلية في التصدي للأقليات الاسلامية التي تعيش في الدول الاوروبية، على حد تعبير الاستخبارات.

على صلة بما سلف، تتوقع الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، كما افادت الجمعة صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية، ان تتمكن فصائل المقاومة الفلسطينية من تطوير صواريخ القسام وزيادة مداها، مشيرة الى ان الفصائل الفلسطينية لا تزال تبذل الجهود في نقل تكنولوجيا صناعة الصواريخ الى الضفة الغربية. وتابعت الصحيفة ان رئيس شعبة الدراسات في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، يوسي كوبرفاسر، توقع ان تتمكن المنظمات الفلسطينية خلال عدة شهور من زيادة مدى صواريخ القسام، والتي يصل مداها الحالي الى 9,1 كيلومتر.

وقال انه في اطار الجهود التي تبذلها الفصائل الفلسطينية من اجل زيادة مدى صواريخ القسام، تجري محاولة تطوير الرأس المتفجر وذلك من اجل ايقاع اكبر دمار ممكن. وبحسب اقواله فان الفصائل الفلسطينية تبذل جهودا متواصلة من اجل نقل تكنولوجيا صناعة الصواريخ من قطاع غزة الى الضفة الغربية. كما قال ان «كتائب شهداء الاقصى» التابعة لحركة فتح وحركة الجهاد الاسلامي تسعيان الى زيادة العمليات ضد اسرائيل وذلك من اجل تحدي حركة «حماس» لدفعها الى تجديد العمليات.

وفي هذا السياق تجدر الاشارة الى ان رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، قد شدد هذا الاسبوع، على ان «حماس» ستعيد صياغة المشروع الوطني الفلسطيني بحيث يقدم نموذجا بين المقاومة والسياسة، لافتا الى ان تركيز اسرائيل على تصفية مقاومي كتائب شهداء الاقصى وسرايا القدس يستهدف تأليب الشارع الفلسطيني علينا والايحاء بان «حماس» غادرت مربع المقاومة الى مربع السياسة، ونحن نؤكد ان المقاومة خيار حماس الاستراتيجي.

وبحسب كوبرفاسر، فان المنظمات الفلسطينية تعتمد على المساعدات الايرانية التي تصل الى الاراضي الفلسطينية من لبنان بوساطة «حزب الله»، وبالنسبة للوضع في السلطة الفلسطينية فان التحضيرات لا تزال تجري من اجل نقل السلطة من فتح الى حماس، في حين يؤكد قادة حماس في احاديثهم الداخلية انهم لا ينوون، حتى بعد وصولهم الى السلطة، تغيير مبادئ الحركة كشرط لتشكيل الحكومة، على حد قوله. كما قال كوبرفاسر ان حماس لن توافق على نزع سلاحها واحترام الاتفاقيات التي وقعت عليها السلطة الفلسطينية مع الدولة العبرية.

أجهزة الأمن الفلسطينية تواصل البحث عن الدبلوماسي المصري المخطوف

■ غزة ـ ا ف ب: اعلنت اجهزة الامن الفلسطينية يوم الجمعة انها تواصل البحث عن الدبلوماسي المصري الذي خطفته عناصر مسلحة في قطاع غزة في عملية سببت الاحراج للسلطة الفلسطينية، فيما تظاهر الاف الفلسطينيين للتنديد بالخطف.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية توفيق ابو خوصة لوكالة فرانس برس ان «عمليات البحث متواصلة للعثور على الدبلوماسي المصري حسام الموصلي واطلاق سراحه». واضاف انه لم يتم التوصل الى نتائج تقود الى الاشخاص او الجهة التي قامت بخطف الدبلوماسي.

لكنه شدد على ان اجهزة الامن والشرطة تبذل قصارى جهودها من اجل الاسراع في تأمين الافراج عن الدبلوماسي المصري، معربا عن امله بان «يتم الافراج عنه بأسرع وقت ممكن».

من جهة ثانية عبر الاف الفلسطينيين في تظاهرة نظمتها حركة الجهاد الاسلامي في مدينة غزة بعد ظهر الجمعة بمشاركة كتائب شهداء الاقصى ولجان المقاومة الشعبية عن تضامنهم مع مصر ودانوا خطف الدبلوماسي المصري.

وقال خضر حبيب القيادي في الجهاد الاسلامي في كلمة له امام المتظاهرين الذين رفعوا عشرات الاعلام المصرية «نطالب السلطة الفلسطينية بضرب هذه الفئة المارقة الخارجة عن اخلاق شعبنا والتي تظهر بين الفينة والاخرى وتقوم بخطف الدبلوماسيين وضيوفنا».

واضاف «نعبر عن تضامننا مع اخواننا في مصر ونؤدين ونستنكر هذه الفعلة الشنيعة (..). مصر وقفت معنا دوما».

واعتبرت لجنة المتابعة العليا للفصائل الوطنية والاسلامية في بيان اصدرته الجمعة ان عملية الخطف «تصرف غير مسؤول ولا يخدم الا اعداء الشعب الفلسطيني». وطالبت الجنة العليا التي تضم 13 فصيلا من بينها حماس والجهاد وفتح والجبهتين الشعبية والديمقراطية الخاطفين «بالافراج الفوري عن الدبلوماسي المصري» مشددة على ضرورة «معاقبة الفاعلين وتوفير الامن لشعبنا وضيوفه خاصة الدبلوماسيين».

وهذه هي المرة الاولى التي يتعرض فيها دبلوماسي للخطف في قطاع غزة بعد سلسلة اعمال خطف شملت اجانب في اجواء من الفلتان الامني.

نشطاء فلسطينيون يهددون بأعمال عنف ردا على الرسوم الساخرة

■ غزة ـ رويترز: هددت حركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية يوم الجمعة «باحراق الارض» تحت أقدام الدول التي تواصل نشر الرسوم الساخرة للنبي محمد وقالت ان الاعتذار من جانب الحكومات عن نشرها لا يكفي. وفي علامة جديدة على أن الجدل لا يوشك على الانتهاء، دعا امام المسجد الحرام في مكة الى معاقبة الذين يسخرون من النبي محمد، وحذرت حركة الجهاد الاسلامي من استمرار نشر هذه الرسوم والتي اعيد نشرها في عدد من بلدان العالم.

وقال خضر حبيب القيادي بالجهاد الاسلامي لالاف من انصار الحركة بعد صلاة الجمعة ان الحركة تقول للغرب انها تكتفي اليوم بالمظاهرات وان لم يكف عن نشر الرسوم الساخرة «سنفدي رسول الله بدمائنا وارواحنا» واضاف «ان استمروا في اساءاتهم سنحرق الارض تحت اقدامهم».

«سرايا القدس» و«شهداء الاقصى» تحظران على عناصرهما استخدام الهواتف المحمولة كي لا ترصدهم الطائرات الاسرائيلية

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

حظرت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة «الجهاد الاسلامي» وكتائب شهداء الاقصى الجناح العسكري لحركة «فتح» على عناصرهما استخدام الهواتف المحمولة، بعد ان تمت تصفية العديد من نشطاء الانتفاضة عبر رصد هواتفهم النقالة من قبل الطائرات الاسرائيلية.

وأعلنت سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى الليلة قبل الماضية أنهما وزعتا بياناً داخلياً على عناصرهما يحظر عليهم استخدام هواتفهم المحمولة تحسباً لقيام أجهزة استطلاع اسرائيلية برصدهم واستهدافهم. وقالت الكتائب والسرايا في البيان أن حظر استخدام بعض الأنواع من الأجهزة جاء بعد تحقيقات وفحوصات أجرتها حيث تبين أن هذه الأجهزة يمكن تحديد مكانها من خلال أقمار صناعية تعطي إشارة أو ذبذبات لطائرات الاستطلاع الاسرائيلية لتحديد مكان الشخص المتحدث وتقوم بإطلاق الصاروخ باتجاهه مباشرة.

وجاء قرار سرايا القدس وكتائب شهداء الاقصى بحظر استخدام الهواتف المحمولة بعد عدة عمليات اغتيال نفذها جيش الاحتلال ضد نشطاء الحركتين منذ يوم الاحد الماضي. واعلنت قيادة الجيش الاسرائيلي امس الاول نهاية عملية «الرعد» التي اغتيل خلالها عشرة فلسطينيين في غارات جوية في قطاع غزة منذ فجر الاحد. وقال الجنرال يواف غالانت قائد منطقة جنوب اسرائيل «انجزنا عملية الرعد لكن الصراع طويل ونحن مستعدون لتوجيه ضربات اقوى في حال تنفيذ هجمات فلسطينية جديدة»، وذلك في اشارة الى اطلاق صواريخ محلية الصنع من قطاع غزة على اسرائيل.

واعترف غالانت بأن من المتعذر على الجيس الاسرائيلي منع اطلاق الصواريخ، لكنه اعتبر ان الغارات الاسرائيلية الهادفة «كانت فعالة» وذلك في اشارة الى عمليات الاغتيال التي نفذتها الطائرات الاسرائيلية، خلال الايام الماضية ولكنه حذر الفلسطينيين من رد اشد قسوة «اذا ما سال الدم الاسرائيلي»، مشيرا الى ان الجيش الاسرائيلي قتل 25 فلسطينيا منذ الانسحاب في ايلول الماضي من قطاع غزة دون ان يقتل اي اسرائيلي مقابل ذلك العدد من القتلى الفلسطينيين.

هذا وأعلن مركز حقوقي أن الانتهاكات الإسرائيلية في مختلف أنحاء الاراضي الفلسطينية منذ السبت الماضي، أسفرت عن استشهاد 11مواطناً، وإصابة 27 بينهم 17 طفلاً، فضلاً عن اعتقال 78 آخرين، بينهم 12 طفلاً.

واتهم المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، في تقرير أسبوعي له، اسرائيل، بالاستمرار في اقتراف العديد من الانتهاكات الجسيمة، وانتهاك القانون الدولي والإنساني، وتفاهمات قمة شرم الشيخ الأخيرة. وأشار إلى أن قوات الاحتلال صعدت من عدوانها في الأراضي الفلسطينية، مستخدمة كافة وسائلها القتالية والحربية ضد المواطنين ومتلكاتهم، حيث واصلت هي والمستوطنون الاعتداءات على الممتلكات والأعيان المدنية لصالح أعمال التوسع الاستيطاني وأعمال البناء في جدار الفصل، الذي تقيمه في عمق الأراضي الفلسطينية، والذي يهدد كافة أشكال الحياة للآلاف من المواطنين، خاصة في مدينة القدس. وبين أن قوات الاحتلال، داهمت عشرات المنازل السكنية في مدن وقرى الضفة الغربية، ترافقها الآليات العسكرية الثقيلة والكلاب البوليسية الضخمة، فضلاً عن فرض حظر التجول على العديد من التجمعات السكنية، والتنكيل بالعديد من العائلات واستخدام عدد من أفرادها دروعاً بشرية.

وأشار إلى أن الايام الماضية، شهدت تصعيداً جديداً في عمليات الإعدام خارج نطاق القضاء، التي تقترفها قوات الاحتلال ضد المواطنين، مبيناً أنها نفذت خمس عمليات «اغتيال» جديدة منذ فجر الاحد، أربع منها في قطاع غزة، والخامسة في الضفة الغربية.